

قصص  
بوليسية  
للأولاد



لغز عروس سيناء

Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)





مشيرة

أشرفت الإجازة  
الضييفية على الانتهاء ، لم  
يبق منها غير شهر واحد ،  
ظل خلالها المخبرون  
الأربعة يخرجون من حل  
لغز إلى لغز آخر ، وما إن  
ينتهوا من مغامرة حتى  
يبدءوا في مغامرة جديدة .

شعر الجميع بالملل .. فالسنة الدراسية الجديدة على  
الأبواب ولم يستمتعوا بشيء من الإجازة .. فلم يذهبوا  
إلى الإسكندرية مثلاً أو إلى رأس البر كما وعدهم  
الدكتور « مصطفى » .. حتى الدكتور « مصطفى »  
نفسه كان مشغولاً طوال هذا الصيف مما جعله لا يفى  
بوعده مع المخبرين الأربعة ، وبالتالي مع زوجته السيدة  
« عليّة » .

جلس المخبرون الأربعة وخالنهم السيدة « عليّة »



يتابعون برامج التليفزيون في انتظار عودة الدكتور  
« مصطفى » لتناول العشاء .. كان اليوم من أيام شهر  
أغسطس الحارة جدًا .. تعلمت السيدة « علية » في  
مقعدتها وقالت في ضيق : يا إلهي .. ما هذا الحر ؟  
قالت « مشيرة » ؟ حقا .. إنه حر لا يطاق .  
قال « طارق » : هل سمعتم درجة الحرارة في النشرة  
الإخبارية اليوم ؟

قالت « فلفل » : إنها ٣٨ درجة مئوية .  
قال « خالد » : أوه .. ولكني أعتقد أنها أكثر من  
ذلك بكثير .

قالت « مشيرة » وهي تشير بذراعيها في الهواء كأنها  
تحلم : ما أحلى الجلوس الآن على أحد شواطئ  
الإسكندرية .

قال « طارق » يكمل الأمنية : وأكل الذرة  
المشوى .

قالت « فلفل » : والتهام الآيس كريم والمرطبات .  
قال « خالد » وقد أعجبه هذا التخيل : والتتزه في  
شوارع الإسكندرية وميادينها ليلا .

قالت السيدة « علية » وهي تجفف عرقها : مهلا ..  
مهلا إنكم تحلمون .. إنكم مازلتُم هنا في القاهرة .  
قالت « مشيرة » : ولماذا لا نحقق هذا الحلم ؟  
قالت « فلفل » مكملة : لقد وعدنا أبي بقضاء  
عشرة أيام في رأس البر .

قالت السيدة « علية » : هذا صحيح .. ولكنكم  
تعلمون أن الدكتور « مصطفى » كان مشغولاً جدًا هذا  
الصيف ولا يستطيع أن يترك عيادته ومرضاه ليذهب إلى  
المصيف .

قال « خالد » : ولكن هو وعد أن يحاول من  
جديد .

قال « طارق » : أنا واثق أن الدكتور مصطفى سيفي  
بوعده ..

ما كاد « طارق » ينهي جملته حتى سمع صوت سيارة  
الدكتور « مصطفى » تقف تحت المنزل .. وبعد دقائق  
كان الدكتور مصطفى يشاركهم حديثهم وأحلامهم  
أيضًا .. فهو الآخر كان في أشد الحاجة إلى إجازة يريح  
خلالها أعصابه المرهقة .



قال الدكتور « مصطفى » : اليوم فقط تحررت من قيود العمل والتزاماته .. وحصلت على إجازة .. إجازة طويلة جدًا .

قال « المخبرون » في مرح وسعادة : عظيم .. عظيم .. يا دكتور .

قالت « مشيرة » : نحن كنا نتحدث عن الإجازات والمصيف قبل وصولك مباشرة .

قالت السيدة « علية » : أخيرًا حصلت على إجازة .

قال « طارق » ضاحكا : ولا تنسى يا خالتي .. إجازة طويلة جدا ..

قال الدكتور « مصطفى » : خمسة عشر يوما كاملة . ضحك المخبرون جميعا في صوت واحد .. فقد تصوروا أن الإجازة التي يصفها الدكتور مصطفى لا تقل عن شهر مثلا .

قال « خالد » : على كل حال يجب أن نتنزه كل دقيقة في هذه الإجازة .. هل سنذهب إلى رأس البر ؟ قال الدكتور « مصطفى » : لا يا خالد .. أنت تعلم

أن موعد الحُجْز في رأس البر قد انتهى . قالت « قفل » : إذن ليس أمامنا سوى الإسكندرية .

قال « طارق » : الإسكندرية مزدحمة جدا هذه الأيام .. لقد عاد صديقي هشام منذ أيام من هناك وقال إن الزحام أفسد عليهم متعتهم بالمصيف .

قال « خالد » : إذن أين نذهب ؟ قالت « مشيرة » فجأة بعد فترة صمت وتفكير : - ما رأيكم في العريش ؟

قال الجميع في صوت واحد : العريش ! قال « طارق » : فكرة جيدة يا مشيرة .

قفل : العريش .. فعلا لقد ذهب معظم الناس إلى هناك وخاصة بعد تحرير سيناء .. وربما نحن الوحيدون الذين لم نذهب ..

قالت السيدة « علية » : أنا شخصيا ليس لدى مانع فهذه فرصة عظيمة لزيارة جزء من سيناء بعد تحريرها . قال الدكتور « مصطفى » : حقا .. لماذا لم تخطر

ببالنا فكرة قضاء بعض الوقت في العريش طوال هذه السنوات .

قالت « مشيرة » : إذن فكلكم موافقون على الفكرة .

قال الجميع : بالطبع .

قالت « مشيرة » : إذن علينا ألا نضيع الوقت .

قال الدكتور « مصطفى » : من ناحيتي سأقوم بإعداد السيارة وتجهيزها لهذه الرحلة الطويلة ..

قالت « مشيرة » : وأنا وطارق وخالد وقلقل سنقوم بإعداد كل أدوات المصيف كالكراسي والشماسي وغيرها .

قالت السيدة « علية » : أما أنا سأعد لكم وجبة سريعة نتناولها في أثناء الرحلة . فأمامنا سفر لا يقل عن خمس ساعات .

وزع الجميع العمل على أنفسهم وباتوا ليلتهم في قمة السعادة .. لقد أنقذوا أخيراً خمسة عشر يوماً من

إجازتهم الصيفية التي كادت أن تنتهي وسيقضونها في العريش ذلك المكان الذي لم يذهب إليه المخبرون من قبل ومنذ أن تحررت سيناء العزيزة .





## إلى أرض الفيروز



كاد « فهد » يسبب  
مشكلة للأسرة .. فبعضهم  
اقترح أن يتركوه مع  
جدتهم في الزمالك والبعض  
الآخر أصر على اصطحابه  
معهم في رحلتهم إلى  
العريش .

خالد

لذلك قرر الدكتور

« مصطفى » أن يأخذ القرار بأغلبية الأصوات .  
قال : الموافق على أن تأخذ « فهد » معنا يرفع يده  
إلى أعلى .

رفعت كل من مشيرة وخالد والسيدة حبة أيديهم إلى  
أعلى في حين عارض طارق ولفل الفكرة ..  
ولما كان الدكتور مصطفى من المؤيدين لفكرة  
اصطحاب فهد فقد أصبحت النتيجة أربعة أصوات  
مؤيدة ضد صوتين معارضين ؛ لذلك تقرر أن يصاحبهم



ركب الجميع السيارة بعد أن تم المخبرون الأربعة على أمتعتهم...

فهد في رحلتهم .

ركب الجميع السيارة بعد أن تم المخبرون الأربعة على كل أمتعتهم ومتعلقاتهم .

قال الدكتور « مصطفى » بعد أن أخذ مكانه أمام عجلة القيادة : هل كل شيء تمام ؟

قال الجميع في صوت واحد : نعم .. يا دكتور .  
قال : إذن هيا بنا .

اخرقت السيارة الشوارع الرئيسية في وسط البلد حتى وصلت إلى أول طريق مصر الإسماعيلية وفي السيارة دار الحديث حول سيناء والعريش وشاطئ النخيل الذي سيذهب إليه الجميع .

قال « خالد » : هل تعلمون أن شاطئ العريش هو الوحيد من نوعه في العالم .

قال « طارق » : كيف يا خالد ؟

قال « خالد » : إنه الوحيد الذي يجمع بين الخضرة والماء .

قالت « فلفل » ضاحكة : والوجه الحسن .

قال « خالد » : لا .. أقصد الخضرة والماء والرمال



فمعظم الشواطئ - كما تعلمون - رمال ومياه فقط ولكن هذا الشاطئ انتشر على رماله النخيل حتى سمي شاطئ النخيل ، وكون بذلك منظرًا من أبدع المناظر في العالم كله .

قالت « مشيرة » وهي تفرك يديها : لا بد وأنها ستكون رحلة ممتعة .

قال الدكتور « مصطفى » : من فيكم يعرف لماذا سميت سيناء « أرض الفيروز » ؟

قالت السيدة « علية » : أعتقد لأن بها أحجار الفيروز وأنها من الأحجار الكريمة .

قال الدكتور « مصطفى » : ليس بالضبط يا علية .. إنها أحجار نصف كريمة وتعد من أقدم المعادن التي اكتشفت في سيناء ومن أول الأحجار استغلالا . منذ أيام الفراعنة .

قالت « فلفل » : لقد قرأت أن أحجار الفيروز ليست هي الثروة الوحيدة في سيناء .

قال « طارق » : بالطبع يا فلفل .. إن سيناء تعد المورد الأول للثروة المعدنية في مصر فهي تضم إلى جانب

الفيروز البترول والنحاس والمنجنيز والفوسفات والفحم والحديد والعديد من الخامات .

قال « خالد » : في الحقيقة إن سيناء لها أهمية تاريخية ودينية قديمة فهي البقعة الطاهرة التي كلم الله سبحانه وتعالى سيدنا موسى فيها .

قال الدكتور « مصطفى » : إن تاريخ سيناء من الناحية العسكرية أيضًا حافل بالانتصارات فهي تعد البوابة الشرقية لمصر ، وهي مسرح للحروب على مر التاريخ .. فقد كانت الطريق لموجات الغزو على مصر من جهة الشرق .

قالت « مشيرة » : وهي الأرض التي شهدت انتصارات صلاح الدين على الغزاة الصليبيين في حطين .. وانتصار الملك قطز والظاهر بيبرس على التتار في موقعة عين جالوت .

قالت السيدة « علية » : كما شهدت أيضًا الحرب العالمية الأولى والثانية .

قال « طارق » : ولا ننسى آخر صفحة مشرقة من صفحات سيناء فهي الأرض التي شهدت حرب أكتوبر



واستقبلت أبناءها سنة ١٩٧٣ بعد أن عبروا قناة السويس وحققوا نصرا باهرا وعظيما شهد له العالم كله .

قال الدكتور « مصطفى » : ونظرا لكل هذه الأهمية لسيناء وبعد حرب أكتوبر بالذات فقد نظرت مصر بعين جديدة إلى سيناء ، وفكرت في إنهاء عزلتها وربطها ربطا وثيقا بأرض الوادى لذلك ظهرت الدعوة لتعمير سيناء . وبالفعل بدأ استصلاح الأرض وزراعتها وإنشاء المصانع والمزارع وإقامة المساكن .. وكان أعظم هذه المشروعات هو نفق الشهيد أحمد حمدي الذى قضى نهائيا على عزلة سيناء وربط الضفة الغربية للقناة بالضفة الشرقية .

أخذ الحديث الشيق الطويل عن سيناء وقتا طويلا وما شعر المخبرون إلا بأنهم فى القنطرة فى انتظار المعدية التى تنقل السيارات إلى الضفة الأخرى من القناة ، وبعد أن هبطت السيارة إلى الأرض انطلقت بأقصى سرعتها إلى مدينة العريش .

\*\*\*

## دعوة إلى حفل زواج



طارق

تخيل المخبرون الأربعة أنهم من القلائل الذين فكروا فى ارتياد هذا الشاطئ .. ولكنهم فوجئوا بأن أفواجا كبيرة من المصطافين من مختلف أنحاء مصر يقصدون إلى شاطئ العريش ، حيث

ينعمون بالهدوء والسكينة ، بعيدا عن ضجة المصايف التقليدية كالإسكندرية مثلا . لذلك دهشوا حينما وجدوا أن الفنادق ممتلئة بالنزلاء والشواطئ مزدحمة بالناس .. وبعد جهد كبير استطاع الدكتور مصطفى أن يحجز بعض الغرف للعائلة فى أحد الفنادق .

وضع الجميع حقائبهم داخل غرفهم .. وأخذ الدكتور مصطفى وزوجته إلى الراحة .. فقد كانت الرحلة مرهقة جعلته يجلس أمام عجلة القيادة لمدة خمس



ساعات متصلة .

أما المخبرون الأربعة فقد تركوا « فهد » في غرفة طارق وخالد ونزلوا من الفندق مباشرة للتجول في المدينة ولمعرفة المزيد من المعلومات عنها وعن أهلها وشواطئها ..

وبعد جولة قصيرة عادوا إلى الفندق لتناول الغداء وفي قاعة الاستقبال جلس الجميع يتحدثون .  
قالت « مشيرة » : إننا في حاجة إلى دليل أو إلى أحد أبناء العريش يرافقنا في جولتنا .

قال « خالد » : لماذا يا مشيرة .. هل نحن سائحون في بلد أجنبي ؟

قالت « مشيرة » : لا يا خالد .. ولكننا لا نعرف الأماكن الأثرية والسياحية الجديدة بالزيارة .

قال « طارق » : لماذا لا نسأل أحداً من موظفي الفندق .

قالت « فلفل » : نسأله عن ماذا ؟

قال « طارق » : نسأله عن الأماكن التي يجب أن نزورها ، وأجمل الشواطئ وإذا كانت هناك مسارح

أو نواد أو فرق للفنون الشعبية .

قالت « فلفل » : فكرة جيدة يا طارق .

نهض « طارق » من مقعده وتوجه إلى موظف الاستقبال بالفندق وقال : من فضلك .. ما هي الأماكن التي يمكن أن نزورها في العريش ؟

قال « الموظف » : نعم يا عزيزي .. إن هناك مناطق أثرية عظيمة في سيناء تحمل في طياتها أمجاداً تاريخية وعسكرية .. وبما إنكم في مدينة العريش فسوف أعد لكم برنامجاً جيداً للزيارة . وسيكون البرنامج لديكم في المساء حينما أفرغ من عملي .. وبالمناسبة إذا أردتم أن تحضروا أحد الأفراح فالיום هو حفل زفاف ابنة أحد كبار الضباط الذين يعملون هنا في العريش ؛ إنه سيقام هنا في تلك المساحة الخالية المواجهة للفندق .

قال « طارق » : عظيم جداً .. ولكن هل هو فرح تقليدي كأفراح القاهرة ؟

قال « الموظف » : كلا إنه فرح ستحييه فرقة الفنون الشعبية بالعريش ، وستشاهدون خلاله ألواناً من الغناء البدوي والرقص الشعبي .. أعتقد أنه سيعجبكم .





مشيرة

وقف المقدم « حامد »  
أبو زيد « رئيس مكتب  
مكافحة المخدرات بمديرية  
أمن العريش ، يستقبل  
الضيوف والمدعوين الذين  
حضرُوا لتنهشته بزفاف  
ابنته الوحيدة وفاء .. ولما  
كانت وفاء هي الابنة

الوحيدة للمقدم حامد ، إلى جانب أن والدتها توفيت  
منذ عدة سنوات ؛ فقد قرر المقدم حامد أن يكون حفل  
عرسها حملاً عظيماً وضخماً ، وجعل الدعوة مفتوحة  
لكل من يريد الحضور .

كانت الساحة التي أقيم فيها الحفل واسعة وعريضة  
تقع بين الفندق الذي يقيم فيه المخبرون وبين مسكن  
المقدم حامد .

في صدر هذه الساحة جلست العروس وعريسها

شكر طارق موظف الاستعلامات بالفندق ، وتوجه  
إلى زملائه ينقل لهم هذا النبأ .

فرح الجميع ووجدوها فرصة يتعرفون خلالها على  
عادات وتقاليد أبناء العريش في أفراحهم .  
نزل الدكتور مصطفى والسيدة عليّة من حجرتها  
والتحقا بالمخبرين الأربعة ورحب هما الآخران  
بالفكرة .

وبعد تناول الغداء عاد الجميع إلى غرفهم ، وبدءوا  
يستعدون لحضور الحفل وكلهم سعادة .. فهذه الرحلة  
ستنسيهم تماماً ما عانوه خلال الجزء الأول من الإجازة  
من حر قانظ .. وحل الألعاز التي استهلكت من وقتهم  
وتفكيرهم الكثير .



يتبادلان الابتسامات ، وعلى وجهيهما أمارات السعادة والهناء .

امتلات الساحة بالمدعويين ، وبدأت الفرقة الموسيقية بألاتها البسيطة تعزف بعض الألحان الخفيفة المرححة .. وعلى طريقة أهل سيناء وأفراحهم ، قام بعض الشباب والفتيات بتكوين حلقة واسعة ، يرقصون فيها على أنغام الموسيقى وهم ينحنون إلى الأمام والخلف ، ويضيقون الحلقة ثم يوسعونها ، ثم توسط الحلقة شاب وفتاة ، أمسك الشاب في يده السيف وأخذ يتراقص به والفتاة تدور حوله في رقصة تعبيرية جميلة ، ثم وقف شاب آخر يلقي قصيدة من الشعر ، يمتدح فيها العروسين ، ثم وقفت فتاة تغنى أغاني بدوية ذات إيقاع جميل .

كان الدكتور مصطفى وزوجته والمخبرون الأربعة يجلسون على مسافة غير بعيدة من العروسين .. وبين لحظة وأخرى ينظرون إليها ويلاحظون مدى السعادة التي ترتسم على وجهيهما .

ولم تكن سعادة المخبرين الأربعة تقل عن سعادة العروسين ، فهذه هي المرة الأولى في حياتهم التي

يحضرون فيها فرحاً كهذا .

وفجأة .. قام أحد الرجال .. ضخم الجثة يرتدى الملابس البدوية ، ورفع سيفه في الهواء ودخل وسط الساحة ليرقص بالسيف ، وظهر آخر من الناحية الأخرى ثم ثالث ورابع وخامس ، كانوا خمسة رجال أموياء بالملابس البدوية يرقصون بسيوفهم ويتبارزون بها وسط الساحة .. وطلوا يقربون شيئاً فشيئاً حتى وصلوا إلى مكان العروسين .. والتفوا حول مقعديهما في شبه دائرة .. واستمرت المباراة قوية مخيفة شديدة .. وفجأة وبلا مقدمات انقطع التيار الكهربائي وساد الظلام المكان كله .

انتشر الهرج والمرح وتعالى الصيحات .. بعض الناس حاول إشعال قداحته ، ولكنها انطفأت من شدة الهواء .. حتى الشموع التي كانت تحيط بالعروسين انطفأت في نفس اللحظة وكأنها هي الأخرى شموع تعمل بالتيار الكهربائي .

رنفعت الأصوات .. البعض ينادى على عامل الكهرباء ، والبعض ذهب إلى بيته ليحضر بعض



## أين ذهبت وفاء ؟



فلفل

كانت الجريمة غريبة  
وجريئة في نفس الوقت ..  
وعلى الفور أخلت  
الساحة من المدعوين ..  
وبدأ رجال الأمن  
والمباحث يجوبون أحياء  
المدينة ، في البحث عن  
العروس المختطفة وفاء .

ولم يتمكن المخبرون الأربعة والدكتور مصطفى من  
معرفة أية تفاصيل عن الجريمة ، لذلك أثاروا العودة إلى  
الفندق ، لاسترجاع ما حدث ومناقشة حادث الخطف  
الذى حول في لحظات إجازتهم السنوية من رحلة نزهة  
ومرح إلى رحلة عمل .. فقد وجدوا أنفسهم فجأة أمام  
لغز جديد .

جلس الجميع في قاعة الاستقبال بالفندق وبدءوا  
يستعرضون الموقف .

الفوانيس التى تعمل بالبطارية .. ووالد العروس  
« المقدم حامد » يصدر أوامره لبعض الجنود الذين  
حضروا الفرع بإصلاح الكهرباء وسادت الفوضى  
الجميع .

وأخيراً .. حضر عامل الكهرباء وبدأ في إصلاح  
المفاتيح وعادت الإضاءة من جديد لتسير الساحة كلها ..  
وتحولت الأنظار إلى العروسين .. ليحدثوا مفاجأة  
مذهلة .. لقد احتفت العروس « وفاء » من مكانها في  
الكوشة ، ولم يجدوا غير عريسها « أحمد » الذى أخذ  
ينظر إلى المقعد الخالى بجواره في دهشة وذهول ..  
وتساءل المدعوون بعد أن أفاقوا من دهشتهم .. أين  
العروس ؟ .. أين ذهبت وفاء ؟

ولم يكن السؤال محيراً أو غريباً ، ولم تكن الإجابة  
عنه صعبة ، فبعد قليل أدرك المدعوون وأولهم المخبرون  
الأربعة بحسهم البوليسى أن العروس وفاء اختطفت من  
بين أهلها ومدعوها وعريسها .. وفي ليلة عرسها .

\*\*\*

قال الدكتور « مصطفى » : لا شك أن عملية إطفاء  
الأنوار وانقطاع التيار كانت مديرة وفعل فاعل .  
قالت السيدة « عليه » : طبعاً وكان ذلك لتهديد  
لعملية الاختطاف .

قالت « مسيره » : أنا أعقد أن عصاه كسره وراء  
هذا الحادث .

ول « خالد » . وأنا كذلك يا مشره هل رأيت  
الشموع التي انطفأت في نفس الوقت الذي انقطع فيه  
التيار الكهربائي .

قالت « فلفل » : أنا واثقة أن الرجال البدو الدس  
قاموا برفضهم بالسيوف حول مفعد العروسين هم  
الفاعلون .

قال « خالد » . ولكنها جرعة غريبة وجريته في نفس  
الوقت ، غريبة لأنها تمت وسط المئات من المدعوين  
وحريته لأن المخططة ابنه رجل من رجال الأمن  
بالعريش . فهو يرأس مكتب مكافحة المخدرات  
بالمديرية .

قال « طارق » : هل سمع أحدكم تعلق المفد

« حامد » على الجريمة .

قال الدكتور « مصطفى » : لقد كنت قريباً منه بعد  
إضاءة الأنوار .. كان يبدو وكأنه يتوقع شيئاً كهذا ..  
لذلك قال في حدة وسرعة .. لقد اختطفت « وفاء » ..  
خطفوا « وفاء » .. واستدعى رجال الشرطة الذين معه  
وعقد معهم اجتماعاً استغرق دقائق وانطلقوا بسياراتهم  
يحاصرون مداخل المدينة ومخارجها ، ويجوبون شوارعها  
بحثاً عن المختطفة .

قال « طارق » ضاحكاً : على فكرة .. موظف  
الاستقبال بالفندق أعد لنا برنامجاً سياحياً لمدينة  
العريش ، لقد أعطاني الورقة وأنا داخل إلى الفندق .  
قالت « فلفل » : أرجو يا طارق أن تحتفظ بها  
لنفسك على سبيل الذكرى .

قال « خالد » : بالطبع فنحن مقبلون على عمل  
جديد .

قال الدكتور « مصطفى » : وما أدراكم ربما تتمكن  
الشرطة من القبض على المختطفين خلال ساعات  
ونستمتع نحن بإجازتنا



قالت السيدة « علة » . لا أعتمد ذلك .. فهذه جريمة متقنة ومدمرة بإحكام .. لأنها وقعت في حق رجل من كبار رجال الأمن بالمحافظة كالمقدم حامد . ومعنى ذلك أنه لو قبض على الجناه فسيكون عقابهم شديداً .  
قالت « مسيره » : نحن ليس لدينا أية معلومات عن الجريمة أو أبعادها أو خلفياتها .

قالت « فلعل » : ربما ارتكب الجناه الجريمة أملاً في الحصول على فدية من والد الفتاة .

قال « خالد » : أما أنا فأعتقد أن الجريمة لها علاوة بعمل المقدم « حامد » في مكافحته المخدرات .

قال « طارق » : بفكر منطقي يا خالد على كل حال ، هذا يتطلب منا معرفة المريد من المعلومات عن المقدم « حامد » نفسه ونشاطه في مكافحته المخدرات وظروف حياته أيضاً .

قالت « مشيرة » : لماذا لا نسأل صديقنا موظف الاستقبال بالفندق ؟

توجه المخبرون إلى موظف الاستقبال وسألوه عن المقدم « حامد » .

قال « الموظف » : المقدم « حامد أبو زيد » من أنشط ضباط مكافحة المخدرات في المنطقة .. وقد نشرت الجرائد أخباراً كثيرة عنه منذ توليه هذا المنصب ، ربما قرأتم شيئاً منها .. فهو الذي أحبط عملية دخول مخدرات تقدر بخمسة ملايين جنيه إلى مصر عبر الحدود .. وهو الذي قاوم رجال التهريب .. وكانت آخر قضية له هي مهاجمة عصابة خطيرة من مهربي المخدرات أجبر فيها العصابة على الفرار .. بعد أن تركوا وراءهم مخدرات تقدر بربع مليون جنيه ، وفي هذه المطاردة قتل أحد أفراد العصابة وأصيب آخر .. الحقيقة أن المقدم « حامد » نشيط جداً .. ويساعده على ذلك معرفته الدقيقة بكل منطقة في العريش لأنه من أبناء المدينة .

قالت « فلعل » : وحياته المادية والاجتماعية .

قال « الموظف » : بسيطة جداً فهو لا يملك إلا مرتبه وهذا المنزل الذي يواحه الفندق ويقيم فيه مع ابنته « وفاء » التي اختطفت في أثناء حفل عرسها .

قال « خالد » : هل له أعداء ؟  
قال « موظف » الفندق : أعتقد أن رجلاً في مثل

منصبه له أعداء كثيرون بحكم عمله وليس عداء شخصياً .

قال « خالد » : تقصد تجار المخدرات .

قال « الموظف » : بالطبع .. ومن غيرهم .

قالت « مشيرة » : وابنته وفاء .. هل لها معارف أو أقارب أو أصدقاء هنا ؟

قال « الموظف » : وفاء كانت تعيش في القاهرة حيث كانت تدرس بجامعة عين شمس ، وكانت تقيم مع خالتها هناك .. وبعد أن أتمت دراستها التحقت بوالدها هنا في العريش . وخطبت لابن عمها أحمد الذي يعمل مهندساً زراعياً .

اكتفى المخبرون الأربعة بهذا القدر من المعلومات فقد أحسوا أن موظف الفندق قال لهم كل ما عنده وليس لديه شيء آخر .. توجهوا إلى حيث يجلس الدكتور مصطفى والسيدة علية ، وأعادوا عليها ما سمعوه من موظف الفندق ..

اقتربت الساعة من الحادية عشرة مساءً ، وصعد الجميع إلى غرفهم لينالوا قسطاً من الراحة .

واستقبل « فهد » « طارق وخالد » مزيجاً غاضباً بعد أن ظل محبوساً في الحجرة طوال فترة ما بعد الظهر .. ولكن « خالد » ربت على ظهره وداعبه في رأسه حتى استسلم للنوم بين سريري طارق وخالد .. ونامت مدينة العريش كلها .. عدا بعض الأطراف .. أقارب العروس ووالدها ورجال الأمن الذين ظلوا طوال الليل يبحثون عنها .. والمخبرون الأربعة الذين باتوا يفكرون في هذه الجريمة الغريبة وهذا اللغز المثير .







طارق

استيقظ الجميع مبكرين ،  
تناولوا الإفطار على  
عجل ، ونزلوا إلى صالة  
الاستقبال بالفندق ليلتقوا  
بصديقتهم الموظف وعرفوا  
منه آخر الأخبار ، فعرفوا  
أن رجال الشرطة فتشوا  
كل أوكار المشبوهين

والخطرين على الأمن : ولكنهم لم يصدوا بعد إلى مكان  
العزوس المختطفة .

لم يخف المخبرون فرحتهم إزاء هذه الأخبار ، فقد  
حركت الجريمة شوقهم إلى المعامرة وحل الألغاز ،  
ولذلك كانوا سعداء لأن الوقت أمهلهم ليشاركوا في حل  
هذا اللغز .

توجهوا إلى مديرية الأمن بالعريش وطلبوا مقابلة  
المقدم « حامد » في مكتبه ، وبالرغم من الأحداث التي



تعرض لها من اختطاف ابنته ليلة أمس ؛ إلا أنه كان متماسكا ، هادئ الأعصاب .

قال المقدم « حامد » : مرحبا بكم ، ماذا تريدون ؟  
قال « طارق » الذى قام يقدم زملاءه : أنا طارق وهذا خالد أخى وهذه أختى مشيرة ، وابنة خالتنا فلفل . جئنا لقضاء بعض أيام من إجازة الصيف هنا فى العريش ، وحضرنا فرح الأنسة وفاء ونحن حقا أسفون لما حدث لها .

قال المقدم « حامد » : أشكركم على مشاعركم الرقيقة هل من خدمة أؤديها لكم ! .

قالت « مشيرة » : نحن مغرمون جدا بالمغامرات وكشف الألغاز والجرائم البوليسية . وقد حضرنا إليك اليوم لتعرض خدماتنا ومساعدتنا لمعاونة رجال المباحث ، فى معرفة سر هذه الجريمة .

وبالرغم من التوتر والألم الذى يشعر به الرجل فقد ارتسمت على شفثيه ابتسامة خفيفة وقال : ولكم مازلت صغارا على مثل هذه الأعمال .

قالت « مشيرة » : قد نكون صغارا حقا .. ولكن لما



خبرة كبيرة في هذا المجال .

قالت « فلفل » : ويمكنك أن تضعنا تحت التحرية .  
قال « طارو » : من الممكن أن نقوم بأى مهمة  
نكلف بها .

قال « المقدم » : نعم .. نعم .. ولكن ما هو المطلوب  
بالضبط ؟

قالت « مشيرة » : أن نعرف شيئاً عما وراء هذه  
الجرمة .

قال المقدم « حامد » : إنها جريمة اختطاف كما رأيتم  
وثبت أمامكم .

قال « خالد » : ولكن ما الدافع وراء الجريمة ؟ هل  
هو الابتزاز بمعنى أن الجناة يسعون للحصول على بعض  
المال ؟

قال المقدم « حامد » : لا أعتقد لأننى لست بالثراء  
الذى يغريهم بذلك .

قالت « فلفل » : هل يعتقد أن الجريمة خاصة  
بالآنسة وهاء .. أو أن أحداً يريد الزواج منها ورفضته  
فقام بختطفها .

ضحك المقدم « حامد » وقال : لا أعتقد هذا أيضاً ،  
لأن وفاء وعريسها أحمد - ابن عمها - فى الوقت نفسه  
متفقان على الزواج منذ فترة طويلة ، وكل المدينة تعرف  
بسر وسرم الجميع هذا الاتفاق .. ولم يتقدم أحد  
لخطبتها منى .

قالت « مشيرة » : إذن فالجريمة لها علاقة بعملك  
ومنصبك كرئيس مكتب مكافحة المخدرات .

قال المقدم « حامد » : هذا ما أعتقده بالفعل .  
قال « خالد » : وهل البحث عن الآنسة وفاء تم  
بناء على خطة معينة أم تم بطريقة سريعة ؟

قال المقدم : بعد أن تم اكتشاف الجريمة ليلة أمس ،  
أبلغت رؤسائى وزملائى فى مديرية الأمن وأصدروا قراراً  
فورياً بغلق مخارج مدينة العريش ومداخلها لضبط أى  
سيارة ، قد يستغلها المختطفون فى جريمتهم ، طبعاً هذا  
تم كإجراء سريع وفورى وللأسف البحث لم يسفر عن  
شئ ، وأنا أعتقد أن المجرمين لم يسيروا بالعروس فى  
الطرق الممهدة ؛ بل اخترقوا بها الصحراء حيث يصعب  
البحث عنها ، لذلك وضعنا خطة جديدة لمهاجمة كل

## برج المراقبة



الدكتور مصطفى

أخذت « مشيرة »  
تقضم قطعة من ثمار  
التين ، وقالت وهي تكاد  
تكون شاردة تماما :  
- هل نحن أمام جريمة  
اختطاف أم جريمة قتل ؟  
قال « خالد » :  
اختطاف طبعاً .

قالت « مسيرة » ولماذا لا يكون جريمة قتل ؟  
قلت « قتل » لأن الحياه لو أرادوا قتل العروس  
لأطبقوا عليها الرصاص ، ولاذوا بالفرار .

قلت « مسيرة » إذن فهي جريمة اختطاف  
ول « طارق » بعد صبر . نعم يا مشيرة . ماذا  
تريدين قوله ؟

قالت « مشيرة » : إذن فالمختطفون سيتصلون  
بالمقدم « حامد » .

أوكار المشتبه فيهم والخارجين على القانون ، وذلك يتم  
اليوم منذ الصباح الباكر .

وأشفق المخبرون على المقدم « حامد » من كثرة  
الأسئلة لذلك قرروا أن ينهوا هذه المقابلة ، وأن يحاولوا  
البحث عن حل لهذا اللغز على طريقتهم ، وعلى ضوء  
ما حصلوا عليه من معلومات .

استأذن المخبرون من المقدم « حامد » وقالت  
مشيرة : أرجو أن تسمح لنا بين وقت وآخر أن نتصل  
بك ، ربما توصلنا إلى شيء يفيد في هذه القضية .  
قال الرجل : أهلاً ومرحباً بكم في أى وقت .  
غادروا مكتب المقدم وتوجهوا إلى الفندق ، وهناك  
بدأت رحلة البحث عن طرف خيط يساعدهم في حل  
هذه القضية الغامضة .





قال « خالد » : بالطبع حتى يملوا شروطهم على الرجل .

قالت « مشيرة » : ولماذا لا نتنظر حتى يتصل المجرمون بالمقدم حامد .

قالت « فلفل » : ما هذا الذكاء يا مشيرة ، أولا نحن لا نعرف وسيلة اتصالهم ، وثانيا هل تظنين أن المقدم « حامد » سيقول لنا ماذا تم في اتصاله بالعصابة ؟

قالت « مشيرة » : لا .. لا .. لا أعنى هذا .. أعنى أنه حينما يتصل المختطفون بالمقدم « حامد » فعن أى طريق .. لعل عن طريق التليفون الذى قد يكون مراقبا ، أم عن طريق مكتبه الذى يقع فى مديرية الأمن ذاتها . أم عن طريق المنزل ؟

قال « طارق » : إذا فكرنا بتفكير المجرمين فالاتصال بالمنزل قد يكون أكثر أمنا لهم .

قال الدكتور « مصطفى » الذى كان يجلس طوال الوقت فى صمت يستمع إلى هذا الحوار : لقد نسيتم شيئا هاما ..

قلت « مسرود » : ما هو يا عمى ؟  
قال الدكتور « مصطفى » : أنست أن الفندق الذى نقيم فيه يقع على الصلا إلى سكن فيها مقعد حامد مع أسرته ووالده . هذا المكان هو ساح مدرج له فيه واحة المقدم حامد .

قلت « مسرود » : فكرت بمسيرة .. ففعلت هذا ما كنت أفكر فيه .

قال « حامد » : بالفعل لو نظرت من « حجرة » حتى لو حدثت مسكر مقعد حامد لا يصل .. وسه در طريق لا سبب . . ساحه مسرود إلى .. فيها الفرح

قلت « مسرود » : .. ففعلت .. هذا .. بل .. لانه من حجرة .. مسرود .. هذا .. للاحتلال بالمقدم لإبلاغه رسالة ما .

قال « طارق » : وإذا لم يصل أحدي ..  
قالت « مشيرة » : لا نريد أن نسيب الأحداث ،  
و من فيه إحراء هذه .. ففعلت .. حتى لا .. عنها لحظة .

قالت « فلفل » : وبعد المراقبة .

قال الدكتور « مصطفى » : بعد المراقبة نحدد الخطوة التالية .

صعد المخبرون الأربعة إلى غرفهم ، ومن حسن الحظ أن حجرة طارق وحالد كانت تطل على مسكن المقدم حامد . فتح طارق النافذة وبدأ يتأمل المسكن ، وكانت الفيلا مكونة من طابقين تحيط بها حديقة لها باب خارجي حديدى ، وحول المسكن سور من حديد تتخلله الأشجار ، وبعد الباب الخارجى ممر يؤدي إلى سلام تؤدي إلى الباب الداخلى للمسكن .

ركز المخبرون مراقبتهم على الباب الأمامى للفيلا خاصة بعد أن قام طارق بحولة حولها وتأكد من عدم وجود باب خلفى بها .

اتخذ المخبرون من نافذة غرفة « طارق وخالد » برجاً للمراقبة ، وأخذوا يراقبون المسكن خاصة في فترة النهار التى كان المقدم حامد خلالها مشغولاً في مكتبه . كان « طارق » أول المتطوعين لعملية المراقبة ، وكان عليه أن يراقب الفيلا من الساعة الثانية ظهراً حتى

غروب الشمس . ليتسلم بعده خالد الوردية ويقوم بالمراقبة ليلاً . وهكذا قضت هذه المراقبة على كل أمل للمخبرين في الاستمتاع بالإجازة ، وقضت على أملهم في الراحة أيضاً .







السيدة العجوز

١ جلس « طارق » على  
٢ راحة الجانت الأعلى من  
٣ السرير الذي يقع أسفل  
٤ النافذة ، وأخذ ينظر إلى  
٥ الفيلأ وإلى المدخل  
٦ الحديدي الخارجى . وإلى  
٧ الباب الخشبي الذى يؤدى  
٨ إلى الداخل ، ونفى في هذا

لوقد كان دور حصر معه منظاره مكر ليساعده  
٩ على المراقبة الدقيقة الفاحضة .

١٠ كان بعض الباعة يرون حبه ودهانا يحور المسكن  
١١ وكانت بعض السيدات تترسرنه في الطريق لموارى  
١٢ الشمس . وبعد قليل جاءت رعيه تخدم ووقفت في  
١٣ رأس المقعد العريضة حتى تفصل بين السور  
١٤ والمنزل .

١٥ حدثت و تسلى نفسه بالنظر إلى راحته العجم وهى  
١٦

تمش على غنمها بعصا في يدها . كانت سيدة عجوزاً  
محنية الظهر ، وكان لديها عدد كبير من الأغنام انتشرت  
في الأرض الفضاء ، وراحت تلتهم كل ما تجده في  
طريقها من مخلفات .

ظلت المراقبة أكثر من ساعتين ، حتى أصاب  
الإرهاق والتعب عيني طارق اللتين اقتربتا من النعاس .  
وفجأة تنبه من جديد ليرى ما أثار انتباهه وجد راعية  
الأغنام تحمل بيدها لأعلى وعاء كبيراً وتتقدم ناحية  
الفيلأ ، اتبعها طارق فوجد السيدة تتقدم ودخلت المنزل  
من الباب الخارجى ، واتجهت إلى الناحية اليمنى من  
الفيلأ واختفت عن أعين طارق وراء الشجر والصور  
الحديدي . وبعد قليل خرجت السيدة وهى تحمل الوعاء  
ووضعت أمام أغنامها .

فأدرك أن السيدة دخلت لتعلا الوعاء بالماء من  
الصنبور الذى في الحديقة . وبعد قليل كررت السيدة  
نفس العملية مرة ثانية وثالثة ، ثم أخذت السيدة  
أغنامها ورحلت .

وأقبلت الشمس على المغرب ، وانتهى دور طارق في

المراقبة وكان الدور على خالد الذي اتحد مكان طارق على حافة السرير ، وبدأ يراقب المرل بالرفع من عروب الشمس ، إلا أن الإضاءة كانت كافية لعمله المراقبة ، ففوانيس الشارع تلقى بأصونها على المسكن ، إلى حانب انعكاس الضوء من الفندق المقابل يساعد المراقبين في مراقبة المدخل الخارجى والدخلى على الأقل .

اتخذ خالد مكانه فى المراقبة ، فى حين تمدد طارق على السرير ليحصل على قسط من الراحة ، وبألى وضع جسده حتى راح فى النوم .

اقتربت الساعة من الثامنة مساء ، لم يحدث شىء من شأنه أن يلفت نظر خالد ، وفى حوالى الساعة والررع مساء لاحظ خالد أن إحدى السيارات توقفت أمام باب الفيلا .. وعلى ضوء السيارة استطاع أن يميز صاحبها فقد نزل من السيارة المقدم « حامد » شخص

ظل المقدم « حامد » طوال النهار فى مكبه يسمع نتائج حملات التفتيش ولتحررات ، وأحذر زملائه رجال المباحث الدين كرسوا نبل وقسم وجهدهم لإنقاذ حياة

وفاء ابنة زميلهم ، ولكن يبدو أن هذا اليوم أيضا انقضى هباء ، لأن المقدم « حامد » نزل من سيارته وهو حزين حزناً شديداً ، يحمر رجليه فى بطة شديد من التعب والإجهاد والحزن ، وتقدم إلى الباب الخارجى بعد أن أطفأ أنوار سيارته وأغلقها ، وأخرج سلسلة من المفاتيح فتع بها الباب ودخل إلى مسكنه .

كان « خالد » يراقب كل ذلك من النافذة المواجهة للمسكن ، فى اللحظة التى دخلت عليه كل من « مشيرة وفلفل » ، واقتربتا إلى النافذة ، وقالت « مشيرة » : هيا يا خالد ، ألم تشاهد شيئاً ؟ .

قال « خالد » : إن المقدم « حامد » عاد إلى منزله متعباً حزيناً ودخل من ثوان قليلة فقط .

قالت « فلفل » : وطارق الذى غرق فى النوم ألم يشاهد شيئاً قبلك ؟ .

كانت مشيرة وفلفل تتحدثان إلى خالد ، فى حين أن طارقاً كان ذاهباً فى نوم عميق ، وفجأة سمعوا صوت باب المسكن يفتح بشدة فانزعج الجميع واستيقظ طارق من نومه .



وقف المخبرون الأربعة في النافذة يرقبون الموقف في حين خرج المقدم « حامد » متلهفا يحمل في إحدى يديه ورقة يبدو أنها رسالة ، ويحمل في اليد الأخرى ظرفا ، وخرج إلى الباب الخارجى يتلفت يمينا ويسارا ، ولما لم يجد أحداً أغلق الباب على الفور وعاد إلى سيارته في سرعة ، وقاد السيارة بعيداً إلى حيث لا يعرف المخبرون الأربعة .

نظر المخبرون الأربعة بعضهم إلى بعض .

قالت « مشيرة » : ما معنى هذا ؟ .

قالت « فلفل » : معناه على ما أعتقد أن المختطفين اتصلوا بالمقدم حامد وأبلغوه رسالة ما .

قال « خالد » : ولكن كيف وصلت الرسالة إلى المنزل ونحن نراقبه ليل نهار ، والمنزل ليس له باب خلفى .

نظرت « مشيرة » إلى خالد وقالت : هل أنت متأكد يا خالد من أن أحداً لم يقترب من البيت ؟

قال « خالد » : لا يا مشيرة ، والتفتت إلى طارق قائلة : وأنت يا طارق .

قال « طارق » : لم يأت أحد على الإطلاق ما عدأ ...

قالت « فلفل » وخالد ومشيرة « في صوت واحد : ما عدأ من يا طارق .. تكلم أرجوك .

قال « طارق » : ما عدأ راعية غنم عحوز دخلت إلى الحديقة ثلاث مرات ، واختفت وراء أشجارها وخرجت في المرات الثلاث تحمل أنية من المياه لتسقى بها غنمها .

قالت « مشيرة » : هل تعتقدون أن راعية الغنم لها دور في حمل رسالة العصاة إلى المقدم حامد .

قال « طارق » : لا أعتقد ، لأن الراحية كاس تدخل من الباب الحديدى وتنحرف يمينا حيث صنبور المياه . ولم تتقدم في المرات الثلاث ناحية الباب الأمامى .

قالت « فلفل » : ولماذا تضع الرسالة من تحت الباب الأمامى .. ربما ألقتها من إحدى النوافذ الجانبية التى لانستطيع مراقبتها من مكانك هذا .

قال « طارق » : ولكنها راعية غنم عجوز ،  
لا أعتقد .

قالت « مشيرة » مقاطعة : لقد علمتنا المغامرات  
البولسية والألغار أن كل شيء محتمل .

إيها الوحيدة التي دخلت حديقة المسكن ، فمن  
المحتمل جداً أن تكون وسيلة الاتصال بين العصاة  
والمقدم حامد .

« فلفل » : لو سبعا هذا الخيط .. ماذا علينا  
أن نفعل الآن ؟

قال « خالد » : هل تبلغ المقدم « حامد » ؟  
قالت « مشيرة » : لا . ليس الآن ، يجب أن نتأكد  
أولاً من أن معلوماتنا سليمة ، وأن راعية الغنم هي التي  
تحمل رسائل العصاة بدلاً من أن نشئت المقدم  
« حامد » ورجال الشرطة في أشياء قد تكون وهمية .

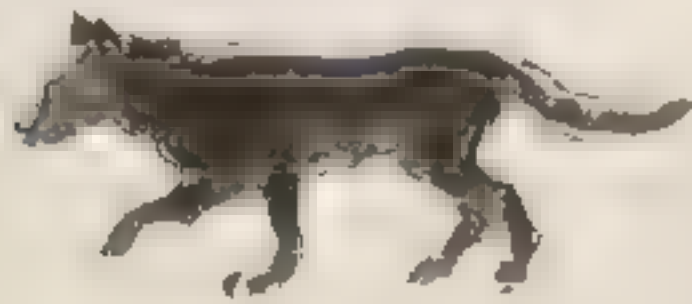
قال « طارق » : هذا اقتراح سليم يامشيرة .  
قلت « فلفل » : إذن علينا باستمرار المراقبة  
وأحكامها .

قلت « مشيرة » : إن المراقبة من الفندق لن تكفى

نحن أربعة يجب أن نكرس جهودنا في المراقبة جيداً .  
فالمسكن له أربع زوايا .. أحدها سيقرب المدخل  
والآخر سيقرب الجزء الخلفي والثالث سيقرب الجانب  
الأيمن ، والرابع الجانب الأيسر .. فالمسكن له مخرج  
وشرفات من أربع الجهات .

قال « خالد » : لكن يامشيرة لو استبدلت العصاة  
راعية الغنم بشخص آخر .

قالت « مشيرة » : نحن لايهمنا راعية الغنم في حد  
ذاتها ، ولكن يهمنا أى إنسان يلعب دور الوسيط بين  
الجنّة وبين المقدم حامد ، وسنبداً المراقبة من بعد ،  
حيث إن الجنّة سيكشفون بهذه الرسالة الروم على  
ما أعتقد .. والآن علينا أن نلحق بالدكتور « مصطفى »  
والخالة « عليّة » لتناول العشاء .





وعلى مائدة العشاء  
وضع المخبرون الأربعة  
خطة عملهم لليوم التالى ،  
وكانت الخطة تتلخص فى  
الآتى :

أن يشددوا الحراسة  
على منزل المقدم حامد من  
زوايا الأربعة ، هذا



خالد

كخطوة أولى ، أما الخطوة الثانية فهي إذا ما حاول أحد  
دخول المنزل لإلقاء أى رساله فعلى المخبر الأربعة ألا  
يتعرضوا له ، بل يقومون بمراقبته بحذر شديد ومعرفة  
المكان الذى سيذهب إليه والأسحاص الذين سيصل  
بهم .

الخطوة الثالثة ألا يتم الاتصال بالشرطة أو بالمقدم  
حامد إلا فى حالة التأكد من حصة المخطفين والمكان  
الذى سيذهبون إليه ، وحتى لا يقوم المقدم « حامد »

بعمل انفعالى قد يعرض ابنته للخطر .  
وفى اليوم التالى بدأ المخبرون فى تنفيذ البند الأول  
من الخطة ، ووضع منزل المقدم « حامد » فى مراقبة  
شديدة من جميع جوانبه ، راقب طارق ومشيرة وحالد  
المنزل من أسفل ، فى حين راقبت « فلفل » المنزل من  
غرفة طارق وخالد فى الفندق .

استمرت المراقبة حتى شعر المخبرون بالملل ، ولكنهم  
تمسكوا بالصبر ، وفى الرابعة من بعد الظهر حيث بدأ  
الجميع يعودون إلى منازلهم للراحة . ظهرت فى أول  
الطريق مجموعة كبيرة من الأغنام وظهرت الراعية  
العجوز ذات الظهر المنحنى تهش على أغنامها بعصاها  
القصيرة .

كان أول من شاهد العجوز وأغنامها فلفل من خلال  
الحجرة فى الفندق ، وأعطت إشارة إلى زملائها الثلاثة  
الرابضين حول المبنى بالتستر والاختفاء . تقدمت  
الراعية العجوز إلى الساحة الكبيرة التى تواجه منزل  
المقدم « حامد » وبدأت تجلس مع غنمها للراحة ، ثم  
أخذت الآنية وتلفتت يمينا ويسارا فلم تجد أحدا ،

فتقدمت إلى المنزل ودخلت من الباب الخارجى الحديدى ، وانحرفت يمينا لملء الوعاء من الصنبور . خرجت « مشيرة » من مخبئها وتقدمت إلى السور الرئيسى الجانبى للمنزل وبدأت تقسح لها مكانا بين الأشجار الملتفة حول السور ، لتراقب العجوز من خلاله .. وبالفعل وجدت مشيرة العجوز واقفة أمام الآنية التى تملأ بالماء ؛ وفحاة أخذت العجوز تتلفت يمينا ويسارا فلم تجد أحدا يراقبها .. فأخرجت من بين طيات ملابسها ظرفا أبيض صغيرا وتقدمت ناحية البافذة الجانبية ووضعت الرسالة بين فتحات الشيش الخشبي . ثم أخذت وعاء الماء وخرجت آمنة مطمئنة .

ابتعدت مشيرة عن السور وأعطت إشارة متفقا عليها لقليل وباقى الزملاء معناها أن الراعية هى الوسيلة بين العصاة وبين المقدم حامد . خرجت الراعية العجوز إلى المساحة الواسعة التى تربض فيها الأغنام ووضعت أمامها الماء وجلست تهش على غنمها فى هدوء . فى نفس الوقت كان طارق وخالد ينسلقان السور الحديدى للمنزل من الخلف بعيدا عن أعين الراعية



خرجت مشيرة من مخبئها وأفسحت لنفسها مكانا لتراقب العجوز



وجاءا إلى النافذة التي حددتها لها مشيرة وحاولا  
فتحها .. ولما كان طارق وخالد مدربين على مثل هذه  
الأعمال جيداً .. لذلك لم تنقض إلا لحظات حتى كانت  
النافذة مفتوحة .. قفز خالد إلى الداخل وتناول الرسالة  
وخرج هو وطارق بنفس الطريقة . كل ذلك وفلفل  
تراقب الطريق من غرفة الفندق ومازالت الراحية  
تسكع مع غنمها بالخارج .

بعد لحظات كان الجميع بالفندق « المخبرون الأربعة  
والسيدة عليّة والدكتور مصطفى » وعلى حرارة ولاعة  
السجائر استطاع الدكتور مصطفى أن يذيب المادة  
اللاصقة للظرف وأن يفضّ الرسالة دون تمزيق .

وضع الدكتور مصطفى الرسالة على منضدة صغيرة  
بعد أن تركها ليقراً الجميع قرأت « مشيرة » بصوت  
مرتفع : « هذه هي الرسالة الثانية لنا .. ونحذرك فيها  
من عمل أى شيء يعرض حياة ابنتك للخطر .. سننقل  
البضاعة داخل البلاد عبر الحدود وحذار أن تتعرض لها  
أو يتعرض لها أحد رجالك ، وحينما نشعر أننا فى أمان  
سنطلق سراح ابنتك على الفور .. مرة أخرى حذار أن

تتخذ أى إجراء يعرض ابنتك للخطر .. واحذر أن تتعثر  
أثر الرسول الذى يوصل إليك هذه الرسائل أو تؤذيه  
سيكون العقاب وخيباً .. انظر منا الرسالة التالية  
مرسلاً ..

قرأ الجميع الرسالة يعنون فاحصة ، وبدءوا يحللون  
ما جاء بها .

قال الدكتور « مصطفى » : إذن ، فكما توقعنا أن  
تكون حادثة الاختطاف لها علاقة بمنصب المقدم  
« حامد » كرئيس مكتب مكافحة المخدرات بالعريش .  
قالت « مسرة » : بالطبع فإن البضاعة هي  
المخدرات .

قال « خالد » : لقد تذكرت الآن أن موظف الفندق  
قال ( إن المقدم « حامد » من أنشط رجال الأمن في  
هذه المنطقة ، إنه صيق عليهم الخناق مما جعلهم يلجئون  
إلى هذه الوسيلة الخبيثة المليئة بالتحدي ) .

قال « طارق » : نعم . إن الرسالة حقا مليئة  
بالتحدي ويبدو أن العصابة يشست تماماً من أن تدخل  
بصنعها المسمومة إلى البلاد عبر الحدود . طالما المقدم

« حامد » متواجد بالمنطقة .

قالت « مشيرة » : الآن تذكرت ما قاله أيضاً موظف  
الفندق من أن رجال المقدم حامد قتلوا فرداً من أفراد  
العصابة وأصابوا الآخر .

قالت « فلفل » : معنى ذلك أن العصابة عجزت عن  
إدخال المخدرات تماماً ؛ لذلك لجأت إلى حيلة تدخلها  
إلى البلاد تحت سمع وبصر رجال المقدم « حامد » وتحت  
التهديد بالمصير الذى ينتظر ابنته لو تعرض المهربون  
للخطر .

قالت السيدة « علية » : يالها من حيلة جهنمية  
قال « خالد » : ماذا ستفعل بهذه الرسالة هل  
سنعيدها إلى منزل المقدم حامد أم سنحتفظ بها ؟  
قالت « مشيرة » : لا طبعاً . يجب إعادتها إلى  
مكانها .

قال « طارق » : هل يجب أن نحكى للمقدم حامد  
ما توصلنا إليه ؟

قال الدكتور « مصطفى » : إننى أخشى أن يضع المقدم

« حامد » خطة تتناقض مع خطتنا وتؤدي إلى عواقب وخيمة .

قالت « مشيره » : أنا أرى أن نحرك بعيداً عن المقدم « حامد » . فالمقدم « حامد » ، أب اختطمت ابنته وهو في موقف لا يحسد عليه ، لماذا لا نتصل بمدير الأمن نفسه ونحكي له كل ماتوصلنا إليه ؟

قالت السيدة « عليّة » هذه فكرة جيدة يأمّيره ، لأن العصاة حطيره ولن نستطيعوا وحدكم مواجهتها . قال « طارق » : أنا مع الحالة « عليّة » في رأيها ، وعلينا أن نتصل بمدير الأمن ، وقبل ذلك يجب أن نعيد الرسالة إلى مكانها في مسكن المقدم « حامد » .



مدير الأمن

في اليوم التالي كان المخبرون الأربعة في مكتب السيد مدير أمن مدينة العريش بشمال سيناء ، استقبلهم السيد اللواء مرحباً ، وبعد أن أملوا عليه جميع ماوصلوا إليه من معلومات وتفاصيل

شكرهم على تعاونهم الصادق وأخذ الرجل يفكر قليلاً ، ثم قال : أحسنتم صنعا بالاتصال بي لأن المقدم « حامد » هو من أكفأ رجال البوليس وقع في حيرة بين واجبين : واجبه الرسمي كرجل شرطة يفرض عليه أن يقاوم دخول المخدرات إلى البلاد ، وواجبه كأب يريد أن يحمي ابنته ويستعيد لها سليمة معافاة ، وأنا أعتقد أن الواجب الأول قد تغلب عليه لذلك كان يوافقنا أولاً بأول بنتيجة اتصال العصاة به . فهو قد جاء إلى هنا



عجرب أن تسلم الرسالة الأولى من عصاه . ولكن  
رفضت أن تراقب المنزل بواسطة رجال أو  
الرسول الذي يأتي بالرسائل حفظاً على حياء العروس  
من جهة وأن أماماً ومما كافياً للتفكير من جهة أخرى  
قالت « مشيرة » : إذن عاد صباح ياساده .

قال « اللواء » : بنى ربحو أن أتق معكم على حقه  
بعيداً عن المقدم حامد الذي بدأت أعصاه في لاهب  
إشفاقاً وخوفاً على مصر . هذا أولاً

وثانياً . سمعت من مقدم حامد أن لكم حد في  
الأعمال لبوليسه وساهمتهم في كشف الكثير من  
الألغاز .

قالت « مشيرة » في لطفه : تماماً ياسياده اللواء

قال « اللواء » : حسناً .. حسناً .

قال « طارق » : نحن في خدمة رجال الشرطة  
والعدالة .

قالت « قنصل » : لدينا فكرة ياسياده اللواء .

قال « مدير الأمن » : تفضل .

قالت « قنصل » : نحن أطفال صغار ولن يستفيد

أحد إذا ما قمنا بمراقبة العجوز التي تلعب دور الوسيط  
بين العصاة وبين المقدم حامد . وعرفنا كيف تتصل بها  
العصاة .

قال « خالد » : نعم . نعم . فنحن كثيراً ما نستغل  
هذه الميزة . أننا أطفال صغار ولن يشك فينا أحد إذا  
معاوننا رجال الشرطة .

قال اللواء « مدير الأمن » : بالمناسبة هل شاهدت  
العجوز الراقية أحدكم ؟

قال الجميع في صوت واحد : لا . ياساده اللواء .

قال « مدير الأمن » : هل أنتم متأكدون من ذلك ؟

قالت « مشيرة » : نعم تمام التأكد ياسيادة اللواء .

قال « مدير الأمن » : أفكر في استغلال ذكائكم

وسمكم الصغير في معاونتنا في هذه القضية التي اهتزت لها

أجهزة الأمن في مصر كلها . فماذا يفرحون ؟

قال « خالد » : نقترح أن يصفى أثر الشخص لدى

يسلم لها الرسائل . ثم تأتي ويبلغ عن مكانه .

صمت مدير الأمن قليلاً . وأخذ يتفحص وجوه

المخبرين الأربعة . ثم ابتسم قائلاً : أهنيكم على هذا

الذكاء وهذه المرأة ، ولكن خططكم قد تتعرض للفشل لأسباب ، أولا ربما تخرجكم العجوز إلى مساحة كبيرة داخل الصحراء ، وقد يعرضكم ذلك لأن تضلوا طريق العودة .

ثانياً: ربما يتأخر رجال العصابة في الاتصال بالعجوز وهذا يعرضكم لفترات طويلة من الانتظار داخل الصحراء ؛ وربما تعرضتم للمخاطر .

قال « طارق » : بماذا تنصحنا يا سيادة اللواء ؟ . صمت مدير الأمن قليلا . ثم ضغط على زر في لوحة أجراس أمامه على المكتب ، دخل أحد الجنود وبعد أن أدى التحية قال له مدير الأمن : اسمع يا صالح لا تدخل أحدًا علينا .. أرجو إغلاق باب المكتب ووقف المقابلات الآن . خرج صالح بعد أن أدى التحية مرة ثانية .

والتفت مدير الأمن إلى المخبيرين الأربعة وقال خططكم جيدة ، ولكن ينقصها بعض التفاصيل والتعديلات والآن سنضع معا الخطة المناسبة .

\*\*\*



قال مدير الأمن: خططكم جيدة ولكن ينقصها بعض التفاصيل



فهد

بعد أن ألفت رابعة  
الغنم العجوز رسالة  
العصاة الثالثة من نافذة  
المقدم حامد الجانية ،  
اتخذت مجلسها وسقت  
أغنامها الماء في الساحة  
الكبيرة أمام المنزل ، وبعد  
قليل قامت وساعت

أغنامها أمامها وانصرفت .. وعلى بعد حوالى ٣٠٠ متر  
كان يسير خلفها مجموعة من رعاة الغنم الصغار .. في  
ملابس بدوية يسوقون أمامهم عددًا من الأغنام ، ومعهم  
كلبهم يسير بجوار القطيع حتى لا يشرذم بعدًا .  
كان الرعاة الصغار هم المخبرون الأربعة والكلب  
الذى معهم هو صديقهم العزيز ورفيق رحلتهم  
« فهد » .

اتخذت العجوز طريقها خارج مدينة العريش



وخرجت إلى الصحراء المرامية ، في حين سار خلفها وعلى مسافة ثابتة تقريباً القطع الثاني الذي نفوده المخبرون الصغار . كان فهد زمجر بين الحين والحين غاضباً ، من هذا الدور الذي يلعبه لأول مرة في حياته ، فقد كان طول حياته بطارد المجرمين ويلعب أدور البطولة أحياناً في حل الكثير من الألغاز ، ولكنه الآن أصبح يرعى مجموعة من الأغنام .

بعد حوالي ٢٠٠ متر من الطريق الرئيسي أخرج طارق من حقيبته بحملها معه علماً أحمر صغيراً له عصا قصيرة ، وفام بدقه في الأرض .. وكلما امتد الطريق بالعجوز وبالمخبرين الأربعة وراءها أخرج علماً ودفعه على الطريق .

قالت « مشيرة » : ياها من عجوز خبيثة ، لقد سارت حوالي كيلو مترين حتى الآن ولم تتوقف . قال « طارق » : لا تخشى شيئاً يا مسيره ، مادمنا نترك علامات وراءنا فلن نضل الطريق .

قال « خالد » : يبدو أن « فهد » غير سعيد به الدور .

قالت « فلفل » : لقد تعود فهد حياة الرفاهية فيجب أن يتعود الآن الحياه والعمل داخل الصحراء . بعد حوالي ٤ كيلو مترات ظهر في وسط الصحراء كوخ صغير مبني من القش والبوص ، توجّهت العجوز ناحية الكوخ ، وتناولت قدحاً من الماء في قدر فخاري كان على باب الكوخ . وجلست تستريح من عناء المشوار الطويل .

وتوقف المخبرون أيضاً على بعد يستطيعون منه مراقبة كل شيء .

أخذت « مشيرة » رشقة من الماء من زمزميه كانوا يحملونها معهم ، وتبادل الجميع الزمزمة فقد أرهقهم العطش والسير في حرارة الشمس .

جلست « مشيرة وفلفل » على الأرض ووقف « خالد وطارق » يهشان على العنم ، في حين أخذ فهد يحوم حول الجميع .

دخلت العجوز الكوخ وأحضرت بعض الطعام وبدأت في تناوله ، وبعد الانسهاء ظهر من الأفق البعيد أربعة حياض يتقدمون في سرعة كبيرة نحو الكوخ ، وصل

الرجال لأربعة ونزلوا من على جيادهم وبدءوا بحطون  
لسيدة العجور . وطلعت لم تسمع المحرور الأربعة  
المحوار الذي دار بين العجوز والرجال . ولكنهم  
استطاعوا استنتاج ما يقال : وهو أن رجال العصاة  
أرادوا أن يطمسوا أن رسالتهم لئلا تروى إلى  
المقدم « حامد أبو زيد »

انتهى الرجال من حديثهم مع لعجور وبدءوا  
يعودون إلى جيادهم يركبونها . في نفس اللحظة حاب  
أمل المخبرين لأنهم لم يتوقعوا أن يأتى الرجال بالحد  
والآن كيف يعصوهم ليعرفوا أماكنهم . وهم ليس لديهم  
أى وسيلة للانتقال .

قال « خالد » . على كل حال لقد استطعت تحديد  
مكان لعجور . وعليها لعوده إلى السيد « مدير الأمن »  
لإبلاغه ما حدث .

قالت « منيرة » . إن عند حبيب كل جهودنا  
اليوم .

قالت « قفل » : ليس تماما .

قال « طارق » : فحاه صه .. بطروا نظرو



قال الزعيم لرجاله : انفضوا عنهم

نظر المخبرون ناحية الرجال في دهشة فوجدوا أنهم  
ركبوا جيادهم ، وبدلاً من أن يعودوا من حيث جاءوا  
تقدموا إلى الأمام حيث المخبرين الأربعة مع أغنامهم  
تقدمت الجياد بسرعة كبيرة نحو المخبرين الأربعة حتى  
صارت أمامهم تماماً وتوقفت .

قالت « مشيرة » في دهشة : الآن عرفت هؤلاء  
الرجال هم الذين كانوا يرقضون في فرح « وفاء »  
وقاموا بحطفها . وما أن أتمت مشيرة جملتها حتى نزل  
الرجال الأربعة من فوق جيادهم وتقدموا نحوهم .  
وسأل أحدهم ويبدو أنه الزعيم : من أنتم ؟

قال « خالد » الذي استطاع أن يتحكم قليلاً في  
أعصابه . مجموعة من الرعاة .

دار الزعيم حول المخبرين الأربعة وهو يتفحصهم  
بعينه الحبيرتين والفاحصتين :

وقال : أنتم لستم رعاة .. إني أعرفكم جيداً لقد  
رأيتكم من قبل وأعرف وجوهكم .

ونظر الزعيم إلى أحد أفراد العصابة وقال : ألم يكن  
هؤلاء الصغار من بين المدعوين في فرح ابنة المقدم . ؟ .



قال له : نعم لقد رأيهم أنا لآخر كانوا على مقربة من العروس .

صمت لزعيم فسلا وقال لرجائه : فنبضوا عليهم .  
عقدت لدهسه ألسه الخصب ، لقد اكتشف رعم  
العصاية أمرهم . بل أصبح متأكدا من أنهم معاونون  
للشرطة .

تقدم الرجال الأربعة الأفوباء وحمل كل منهم واحداً  
من المخبرين ، وزدعه حنقه على الجواد وبدأ كل حود  
يطلق ساقيه للريح .

شاهد فهد هذا لمطر فأخذ يسبح بياحاً شديداً  
وجرى بأقصى سرعته وراء الجياد .

فكر المخبرون الأربعة بسرعة فلم يكن لهم منهذ من  
هذا لما رآوا إلا « فهد » ونظر بعضهم إلى بعض وهم  
فوق الجياد ونظروا إلى « فهد » وفي دكاء شديد بدأت  
« مشيرة » تخرج حراء من رداثها البدوي وتلقيه حلقه  
على الطريق .. وفهم كل من طارق وحالد وفلفل  
ما ترمي إليه مشيرة ، وبدءوا يفعلون مثلها ، وعلى  
مسافات متباعدة كانت هناك قطع من الملابس البدوية



إلى جانب زمزية المياه ، إلى جانب الأعلام الحمراء  
المتبفية في حقيبة طارق .

كان كل أمل الصغار أن يتركوا حلفهم أثارا تدل  
على مكانهم في المستقبل ، وتوجه الجمع لله بالشكر أن  
المسافة التي قطعتها الجياد لم تزد على كيلو مترين آخرين  
استطاعوا خلالها أن يقطعوا الطريق بحلقاتهم من  
ملابس وأمتعة .





رئيس العصابة

جلس الدكتور  
« مصطفى » والسيدة  
« عليّة » في حجرتهما  
بالفندق ، ينتظرون عودة  
المخبرين الأربعة في قلق  
شديد .. فهم يعملون في  
أماكن لم يطرّقوها من  
قبل ، وفجأة . سمعوا

نباحاً شديداً يقترب من باب الحجرة وأظفاراً تعمل في  
خشب الباب ، أدركا على الفور أن هذا نباح فهد .  
استبد القلق بالدكتور مصطفى وزوجته حينما عاد  
فهد وحيداً دون المخبرين الأربعة ، أخذ فهد يجذب  
الدكتور « مصطفى » من سرواله محاولاً أن يصطحبه معه  
إلى الباب . كان الدكتور « مصطفى » يحاول تهدئة  
فهد ، في حين قام إلى التليفون واتصل بمديرية الأمن  
وأبلغ اللواء مدير الأمن بما حدث .. وعلى الفور أمر

مدير الأمن بتجهيز قوة كبيرة من الشرطة في سيارات  
جيب لتتحمل السير في الصحراء ، وأخذوا معهم  
« فهد » ليرشدهم على الطريق . وانطلقوا إلى  
الصحراء ، أما فهد فقد أطلق ساقيه للريح وراء عربات  
الشرطة ولم يتوقف فهد خلال الطريق إلا ليتابع بأنفه  
رائحة المخبرين الأربعة من خلال أمتعتهم وقطع  
ملابسهم الملقاة على الطريق .

في نفس الوقت كان المخبرون الأربعة مقيدين  
بالحبال داخل مغارة في سفح جبل داخل الصحراء ،  
وإلى جوارهم تجلس عروس جميلة مقيدة هي الأخرى  
وخائفة . عرف المخبرون الأربعة أنها « وفاء » ابنة  
المقدم « حامد » التي اختطفها العصابة .

جلس المعلم زيدان رئيس العصابة أمام المخبرين  
الأربعة في محاولة لإخافتهم وتهديدهم ، وقال في صوت  
غليظ خشن : والآن .. من أنتم ؟ ومن الذي أرسلكم  
وراء العجوز راعية الغنم ؟

التزم الجميع الصمت .

نظر المعلم زيدان إلى أحد معاونيه من أفراد العصابة



وأشار إليه إشارة ذات مغزى .. فدخل الرجل في فتحة داخل المغارة ، وعاد ممسكاً في يده بسوط غليظ تناوله الزعيم ووجه حديثه للأطفال مرة أخرى : أترفضون الإجابة ؟ على كل حال هذا سيجعلكم تتكلمون . قال ذلك وفرق السوط في الهواء إلى جوارهم فأصدر فرقة رهيبة انزعج لها الجميع .

وما كاد المعلم « زيدان » ينتهى من كلامه حتى سمع على البعد نباح كلب ، أعقبه صوت سيارات كثيرة تتقدم نحو المغارة بسرعة كبيرة كان أحد أفراد العصابة يراقب الطريق من الخارج ، وانطلقت رصاصة بعدها دخل الرجل وهو مصاب في كتفه اليسرى ، وقال في خوف : البوليس .. البوليس .

نهض المعلم زيدان في قزع وأخرج بندقته الآلية وعلقها على كتفه ، وحاول الفرار من فتحة أخرى داخل المغارة . في نفس اللحظة انطلق فهد داخل المغارة ولحق به قبل أن يلوذ بالفرار ، نشب فهد أنيابه في ساق المعلم زيدان الذى انبطح على الأرض في الفتحة الضيقة

التي كان يريد الفرار منها ، وسد بذلك طريق الهرب على باقى أفراد العصابة .

وفي خلال هذا الارتباك دخل ضباط وجنود الشرطة المغارة شاهرين أسلحتهم في وجه العصابة .. وأمام هذا الهجوم المفاجئ لم يجد أفراد العصابة بداً من التسليم فألقوا أسلحتهم على الأرض ، ورفعوا أيديهم وراء ظهورهم ، وتم القبض عليهم وأطلق سراح المخبرين الأربعة والعروس وفاء .

مرت الأحداث سريعة متلاحقة وكأنها شريط سينمائى لأحد الأفلام البوليسية .. كان المخبرون يعتزمون قضاء إجازة الصيف في العريش ، ولكنهم دخلوا في مغامرة من أخطر المغامرات التي مرت عليهم . كانوا يعتزمون ترك فهد في القاهرة ، وفي آخر لحظة قرروا اصطحابه معهم ليلعب القدر دوره ، ويقوم فهد بإنقاذ حياتهم وإنقاذ حياة العروس « وفاء » أيضاً . استعداد الجميع لرحلة العودة إلى القاهرة .. فقد انتهت الأيام المتبقية من الإجازة .. تهتت « مشيرة » قائلة : ياها من إجازة !

وأجابتها « فلفل » : وياله من مصيف !  
قال « طارق » : الحمد لله على عودتنا سالمين .  
قال « خالد » : يبدو أن إجازتنا الحقيقية هي أيام  
الدراسة ، أما هذه فهي رحلة عمل وياله من عمل !







طارق



فلفل



فهد



مشيرة



خالد

## لفز عروس سيناء

حضر المخبرون الأربعة حفل  
زفاف لعروس من سيناء .  
وفجأة انقطعت الأنوار ، وعندما  
عادت كانت العروس قد اختطفت .  
وكان للعصابة التي اختطفت  
العروس شرط واحد لكي تعيد  
الفتاة .

وتدخل المخبرون الأربعة .  
وبالاتفاق مع رجال الأمن بسيناء  
تتبعوا العصابة .

ترى ماذا حدث ؟  
وهل ينفذ المقدم حامد شروط  
العصابة لينقذ العروس ؟  
هذا ما ستعرفه في هذا اللفز  
المثير !



دارالمعارف